الصليب الاحمر الدولي في عمان · ورفع رجلا الصليب الاحمر ، كورفوازييه ومونغر ، النقالة وحملاها الى سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر الاردني ( الذي يعمل في الاردن بالتعاون مع الصليب الاحمر الدولي ) ·

وفيما توجه مونغر عائدا الى سيارة الجيب الاسرائيلية ، حاول عبد الكريم بضعف ان يلوح له بيده مودعا · وعندما سأله احد العسكريين عن اسمه ، لم تكد شفتاه تتحركان · وحزن شقيق عبد الكريم عندما بدا له أن عبد الكريم لم يعرفه · وقال كورفوازييه لاصدقائه فيما بعد : « اعتقدت انه سيموت » ·

لكن عبد الكريم ظل على قيد الحياة · وعند الظهيرة ادخل الى مستشفى الملك حسين في السلط ، التي تبعد عن الجسر ٢٥ ميلا على الطريق الى عمان · ودون في سجل الحالات لدى الفحص الاول الذي اجري عليه انه هزيل وضعيف · وكان يشكو آلاما في الصدر ويجد صعوبة في التنفس · وكان مصابا بالتهاب في مجرى البول وظهرت عليه علامات الدوار · وتشير صعوباته في التحرك الى تأكيد شكواه من ان مفاصله ، وبخاصة ركبتيه ، تؤلمه ايضا · ثم اظهرت الصور بالاشعة السينية للصدر ان اضلع عبد الكريم كانت في احدى المراحل قد انكسرت · ولاحظ الطبيب ايضا ان عبد الكريم كان في حالة عصبية شديدة ، ووصف له المهدئات ·

غير ان عبد الكريم استمر يحمل آثار كونه مر في اختبار اليم · وعندما جاءت زوجته نجمة لتزوره حدق فيها ، وسألها : « من انت ؟ » ومر بعض الوقت قبل ان يبدو عليه انه تذكرها ·

وبمعونة المضادات الحيوية والفيتامينات المتعددة وحمية عالية بالبروتينات استعاد عبد الكريم وعيه وعافيته ببطء ، علما بانه كان بعد ذلك بشهرين ما يزال يمشي بصعوبة بالغة ·

وقال عبد الكريم ان قوات الامن الاسرائيلية كانت قد اعتقلته قبل ذلك بأربعة اشهر واتهمته بالانتماء الى حركة المقاومة الفلسطينية · وقال انه بعد ذلك تعرض للتعذيب · وكانت اعمال التعذيب التي رواها وحشية ومطولة ومنظمة وفوق ذلك مطبقة بصورة لا تترك ادنى شك ــ اذا صحت روايته ــ بأن الاسرائيليين يمارسون التعذيب المنظم ·

كنا ننتظر وصول عبد الكريم · وقد علمنا بقضيته في كانون الثاني ( يناير ) سنة ١٩٧٧ حين كان ما يزال تحت الحجز الاسرائيلي ·

وقبل اطلاق سراحه كنا قد تحدثنا الى زوجته ومحاميه ورئيس بلدية قريته ·

وكنا طيلة خمسة اشهر نحقق في مزاعم عن قيام اسرائيل بالتعذيب المنظم للسجناء العرب · وكانت مثل هذه المزاعم مستمرة باصرار منذ نحو عشرة اعوام ــ منذ الاسابيع الاولى للاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة بعد انتصار اسرائيل في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ · وقامت الامم المتحدة ومنظمة العفو الدولي Amnesty وعدة افراد ، في اوقات مختلفة ، بتحقيقات تفصيلية في الأدلة واستنكرت الممارسة الاسرائيلية بدرجات متفاوتة · بيد ان جميع التحقيقات السابقة كانت مكشوفة للانتقاد لانها اجريت خارج اسرائيل والاراضي المحتلة ، دون ان تحاول التثبت من الحقائق في المكان نفسه الذي جرى فيه التعذيب · حتى ان لجنة خاصة من لجان الامم المتحدة قد اعترفت بعدم قدرتها